جامعة الأزهر

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا

المجـــلة العلميـــة

سماع عبد اللهِ البَهِيّ من أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بين النفي والإثبات

" دراسة نظرية تطبيقية "

إعداد

د/ جمال عبد الحميد عبد الشافي إبراهيم

مدرس الحديث وعلومه

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا

(العدد الثاني والعشرون إصدار يونيو ٢٠٢٥م)

سماع عبد اللهِ البَهِيّ من أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بين النفي والإثبات " دراسة نظرية تطبيقية "

جمال عبد الحميد عبد الشافي إبراهيم
قسم الحديث وعلومه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بقنا، جامعة الأزهر، قنا- مصر.
البريد الإلكتروني: Gamallbrahim.4119@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة مسألة حديثية، دقيقة، تتعلق بالإسناد، الذي يُعد خصيصة من خصائص الأمة المُحمدية، ألا وهي مسألة سماع ثقات التابعين من الصحابة -رضي الله عنهم- فإن مما يُعلّ به الحديث النبوي الشريف، فقدان الاتصال بين الراوي، ومن روى عنه لذا كان من شرط الحديث المَقبُول: اتصال السند، وهو سماع الراوي من شيخه الذي تحمل عنه، وقد اختلف في سماع التابعي الجليل عبد اللهِ البَهِيِّ من أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- بين مثبتٍ للسماع، وبين منافٍ له، وهذا الخلاف قد يترتب عليه التوقف في قبول حديثه، وعدم الاحتجاج به، ووصفه منقطعًا، تقليدًا للقائل بنفي السماع، فحررت المسألة؛ لبيان وجه الصواب فيها، لا سيما وأن البَهِيّ من رجال الإمام مُسلم، وله في صحيحه رواية عن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- فكان من الأهمية الوقوف على صحة سماعه وبيان درجة أحاديثه. وكان منهجي المتبع في هذا البحث: المنهج الاستقرائي، وذلك بجمع المادة العلمية الخاصة بمسألة السماع، من أقوال الأئمة المثبتين، والنافين، وبعض الروايات المقبُولة المُثبتة صحة سماع البَهِيّ من عائشة -رضي الله عنها-. واستعنتُ كذلك بالمنهج التحليليّ، النقدي، وذلك بدراسة أقوال الأئمة المثبتين والنافين للسماع، من الترجيح بينها، ونقدها بالأدلة، والقرائن المُعتبرة، للوصول إلى الرأي الراجح في مسألة السماع، وكذا دراسة بعض الروايات المُثبتة للسماع، وبيان أحوالها، وأحوال رواتها تعديلًا، وتجريحًا. وأهم نتائج هذا البحث: صحة سماع عبد الله البَهِيّ من أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-. أن عبد الله البَهِيّ تابعيٌّ، معروفٌ، ثقةٌ على الراجح. أن الإمام مسلم -رحمه الله- على الجادة، والصواب في تخريجه لحديث البَهِيّ عن عائشة -رضي الله عنها- في صحيحه. أن الإمام أبا الحسن الدارقطني، قد جانبه الصواب في استدراكه على الإمام مُسلم روايته حديث الْبَهِيّ عن عائشة -رضي الله عنها - وقد تعقبه القاضي عِياض بقوله: "قد صححوا روايته عن عائشة -رضي الله عنها-.

الكلمات المفتاحية: سماع، عبد اللهِ، البَهِي، عائشة، النفي، الإثبات.

Sama Abdullah al Bahi min Umm al Muminin Aisha radiya Allahu anha bayna al nafyi wal ithbat
Applied theoretical study

Jamal Abdul Hamid Abdul Shafi Ibrahim
Department of Hadith and Its Sciences, Faculty of Islamic and Arabic Studies in Qena, Al-Azhar University, Qena, Egypt
Email: GamalIbrahim.4119@azhar.edu.eg

Abstract:

This research aims to study a precise hadith-related issue concerning the isnad (chain of transmission), which is a distinct feature of the Muhammadan Ummah. Specifically, it examines whether the trustworthy Tabi'i Abdullah al Bahi heard directly from the Mother of the Believers, Aisha (may Allah be pleased with her). A break in the chain of transmission can render a hadith weak, as one of the conditions for an accepted hadith is a connected chain in which the narrator hears directly from his source. Scholars have disagreed on whether Abdullah al Bahi actually heard from Aisha, with some affirming and others denying this connection. This disagreement affects the acceptance and classification of his narrations. Therefore, the issue has been carefully investigated to determine the correct view—especially since al Bahi is among the narrators cited by Imam Muslim in his Sahih, which includes a narration from Aisha through him. It is thus important to verify the authenticity of his hearing and evaluate the strength of his narrations. The methodology employed in this research includes both inductive and analytical-critical approaches. Relevant scholarly opinions—those affirming and denying the hearing—were gathered along with accepted narrations that support the claim of direct hearing. These were then analyzed and compared based on reliable evidence and contextual indicators to determine the most likely opinion. Additionally, some narrations affirming the hearing were examined in detail, along with their chains of transmission and the reliability of their narrators.

Key Findings: First, it is established that Abdullah al Bahi did indeed hear directly from Aisha (may Allah be pleased with her).Second, Abdullah al Bahi is a known and trustworthy Tabi'i.Third, Imam Muslim was correct in including the hadith of al Bahi from Aisha in

his Sahih.Fourth, Imam al Daraqutni erred in his objection to Muslim's inclusion of this narration; Qadi Iyad rightly responded by affirming the authenticity of al Bahi's narration from Aisha.
Keywords : Sama, Abdullah, Al Bahi, Aisha, Al nafyi, Al ithbat.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد، الصادق الوعد الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين.

أما بعد ،،،

فإن مما يُعلّ به الحديث النبوي الشريف، فقدان الاتصال بين الراوي، ومن روى عنه، لذا كان من شرط الحديث المَقبُول: اتصال السند، وهو سماع الراوي من شيخه الذي تحمل عنه، بإحدى صيغ الأداء الصريحة، مثل: سمعتُ، وحدثني، وأخبرني، وما شابه ذلك، أو بإحدى صيغ الأداء المحتملة: كـ "عن، وأن"، إذا كان الراوي ثقة، وغير معروف بالتدليس، أو الإرسال، وقد اختلف في سماع التابعي الجليل عبد اللهِ البَهِيِّ من أم المؤمنين عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، بين مثبتٍ للسماع وبين نافٍ له، وهذا الخلاف قد يترتب عليه التوقف في قبول حديثه، وعدم الاحتجاج به، ووصفه منقطعًا، تقليدًا للقائل بنفي السماع، فاستعنتُ الله -سبحانه- وحررت المسألة؛ لبيان وجه الصواب فيها، لا سيما وأن البَهِيّ من رجال الإمام مُسلم، وله في صحيحه رواية عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، كما سيأتي، فكان من الأهمية الوقوف على صحة سماعه، وبيان درجة أحاديثه، وقد سمَّيتُ هذه الدراسة: "سماع عبد اللهِ البَهِيّ من أم المؤمنين عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، بين النفي والإثبات"، "دراسة نظرية تطبيقية".

أهمية الموضوع:

١ــ تأتي أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه، ألا وهو الإسناد الذي يُعد خصيصة من خصائص الأمة المحمدية.

٢ــ أن بعض الأئمة قال بعدم سماع البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، مما يترتب عليه تضعيف أحاديثه، بما فيها روايته في صحيح مُسلم.

أسباب اختيار الموضوع:

١ــ وجود الخلاف في سماع عبد اللهِ البَهِيِّ من أم المؤمنين عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

٢ــ الوقوف على روايات صحيحة صرح فيها عبد الله البَهِيّ بالسماع من أُمِّ المؤمنين

عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

٣ــ الدفاع عن صحيح الإمام مُسلم -رَحِمَهُ اللَّهُ-، إذ إنه أخرج لعبد الله البَهِيّ رواية عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

الدراسات السابقة:

لم أقف في -حدود علمي- على بحث أفرد، أو تناول سماع عبد الله البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، وقد قامت دراسات عامة حول مسألة سماع التابعين الثقات من الصحابة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-(١)، وقد اعتمدوا في هذه الدراسات على توثيق الحافظ ابن حجر في "تقريب التهذيب"، فقط، ففاتهم الكثير من الرواة الثقات المختلف في سماعهم من الصحابة، وكان من هؤلاء الرواة: التابعي الجليل عبد الله البَهِيّ(٢).

أهداف البحث:

١ــ دراسة أقوال الأئمة المُثبتين، والنافين لسماع عبد اللهِ البَهِيِّ من أم المؤمنين عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، وبيان وجه الصواب من خلال الأدلة، والقرائن المُعتبرة.

٢ــ تخريج ودراسة بعضٍ من أحاديث البَهِيِّ عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، التي صرح فيها بالسماع، وكذلك المروية بالعنعنة التي تُفيد السماع.

---

(١) **ومن هذه الدراسات**:

١ــ "التابعون الثقات المُتكلم في سماعهم من الصحابة، ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة"، من حرف الألف إلى حرف الزاي، جمع ودراسة، وهي رسالة ماجستير، للدكتور: مبارك سيف الهاجري، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الكويت. سنة: ١٤١١ هـ.

٢ــ "التابعون الثقات المُتكلم في سماعهم من الصحابة، ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة"، من حرف السين إلى آخر حرف العين، جمع ودراسة، وهي رسالة دكتوراه للمؤلف السابق، طبعت سنة: ١٤٢٦هـ.

٣ــ "التابعون الثقات المُتكلم في سماعهم من الصحابة، ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة"، من حرف الغين إلى حرف الياء، رسالة دكتوراه، للدكتور: سمير عبد الرحمن المغامسي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الكويت. طبعت سنة: ١٤٣٢هـ.

(٢) وهو ثقة، وقد قال فيه الحافظ ابن حجر: صدوقٌ، يخطئ. تقريب التهذيب (ص: ٣٣٠).

٣ــ الرد على من ضَعّفَ حديث البَهِيّ عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، الوارد في صحيح الإمام مُسلم(١).

حدود البحث:

الترجمة لعبد الله البَهِيّ، وذكر أقوال الأئمة المُثبتين، والنافين لسماع البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، ومناقشة أقوالهم، وبيان وجه الصواب في المسألة، مع ذكر بعض الروايات المقبولة من رواية البَهِيّ عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، التي تُثبت السماع.

صعوبات البحث ومشكلاته:

تكمن صعوبات هذا البحث، ومشكلاته في تعارض أقوال الأئمة، المُثبتين، والنافين لسماع عبد الله البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، ومناقشة هذه الأقوال، وبيان الراجح منها.

تساؤلات البحث:

١ــ هل صح سماع عبد الله البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -؟

٢ــ من الأئمة الذين أثبتوا سماع عبد الله البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-؟

٣ــ من الأئمة الذين نفوا سماع عبد الله البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-؟

٤ــ ما الرأي الراجح في مسألة سماع عبد الله البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-؟

٥ــ ما درجة الأحاديث التي صرح فيها عبد الله البَهِيّ بالسماع عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؟

٦ــ ما درجة الأحاديث التي صرح فيها عبد الله البَهِيّ بالعنعنة عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؟

٧ــ هل الإمام مُسلم على الصواب في روايته حديث البَهِيّ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؟

٨ــ هل الإمام الدارقطني على الصواب في استدراكه على الإمام مُسلم روايته حديث الْبَهِيّ عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

خطة البحث:

قسمت هذا البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

---

(١) وهو الإمام أبو الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)، حيث استدرك على الإمام مُسلم روايته حديث السُّدَيّ عَن عبد الله الْبَهِيّ عن عائشة، «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّالِثُ"، ثم قال: والبَهِيّ إنما روى عن عُروة عن عائشة. "الإلزامات والتتبع" للدارقطني (١/٣٧٥/ح ٢١٥).

◄ **أما المقدمة** فتشتمل على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة وأهداف البحث، وحدوده، وصعوباته، وتساؤلاته، وخطة البحث، ومنهجه.

◄ **وأما المبحث الأول**:- **ففي** الترجمة لعَبْد اللَّهِ الْبَهِيّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-، وبيان حاله.

وأما المبحث الثاني:- **ففي** (الدراسة النظرية)، وفيها أربعة مطالب:

المطلب الأول: من أثبت سماع عبد اللهِ البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

المطلب الثاني: من نفى سماع عبد اللهِ البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

المطلب الثالث: التوقف في إثبات السماع وعدمه.

المطلب الرابع: مناقشة أقوال الأئمة، والترجيح.

◄ **وأما المبحث الثالث**: **ففي** (الدراسة التطبيقية)، وفيها مطلبان:

المطلب الأول: الروايات المَقبُولة المصرحة بسماع البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

المطلب الثاني: الروايات المقبُولة التي جاءت بصيغة العنعنة.

ثم الخاتمة، وفيها: أبرز النتائج، والتوصيات.

ثم المصادر، والمراجع، وفهرس الموضوعات.

منهج البحث:

اعتمدت في بحثي هذا على المناهج العلمية الآتية:

١ــ **المنهج الاستقرائي**، ويظهر ذلك في جمع المادة العلمية الخاصة بمسألة السماع، من أقوال الأئمة المثبتين، والنافين، وجمع بعض الروايات المقبُولة المُثبتة صحة سماع البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

٢ــ **المنهج التحليليّ، النقدي**، ويظهر ذلك في دراسة أقوال الأئمة المثبتين والنافين، والترجيح بينها، ونقدها بالأدلة، والقرائن المُعتبرة، للوصول إلى الرأي الراجح في مسألة السماع، وكذا دراسة بعض الروايات المُثبتة للسماع، وبيان أحوالها وأحوال رواتها تعديلاً، وتجريحًا.

ويتلخص منهجي العام في الآتي:

١ــ ترجمتُ للتابعي الجليل عبد اللهِ البَهِيّ، ترجمة وافية.

٢ــ حصرتُ أقوال الأئمة، المثبتين، والنافين لسماع البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

٣ــ ناقشتُ أقوال الأئمة، المثبتين، والنافين، ورجحتُ بينها بالأدلة المُعتبرة.

٤ــ أوردتُ بعض الروايات المُثبتة للسماع، وخرجتُها من مصادرها الأصلية، مرتبة

على حسب المتابعة، الأتم فالأقل للسند المذكور، والتنبيه على فروق متن الحديث.

٥ــ درستُ الإسناد للمصدر المبدوء به التخريج، ما لم يكن في الصحيحين، أو أحدهما فيكتفى بالعزو إليهما، أو لأحدهما.

٦ــ درستُ الإسناد للمصدر المبدوء به التخريج من غير الصحيحين، من حيث تمييز كل راوٍ باسمه، ونسبه، ولقبه، وببعض تلاميذه، وشيوخه، ثم بيان خلاصة حاله جرحًا أو تعديلاً من خلال مجموع الأقوال فيه، مرتبًا الأقوال على حسب التسلسل الزمنيّ فَأُقَدِّمُ الأَقْدَمَ وفاة، ثم الذي يليه -غالبًا-.

٧ــ جعلتُ للبحث خاتمة، ذكرتُ فيها أهم نتائج الدراسة، وبعض التوصيات والمقترحات.

والحمد لله رب العالمين

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلِّم

الباحث

جمال عبد الحميد عبد الشافي إبراهيم

مدرس الحديث وعلومه في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا

المبحث الأول

(الترجمة لعَبْد اللَّهِ الْبَهِيّ -رَحِمَهُ اللَّهُ- وبيان حاله)

اسمه، ولقبه، ونسبه، وكنيته:

هو: عَبدُ الله، البَهِيّ[1]، يقال: اسم أبيه يَسَار، مَولَى مُصعَب بن الزُّبَير بن العَوّام الأَسَدِيّ[2]، القُرَشِيّ، أَبُو مُحَمَّد[3].

شيوخه، وتلاميذه:

روى عن: عَبد اللَّهِ بن الزبير، وعبد الله بن عُمَر بن الخطاب، وعبد خير الهَمْدَانِيّ وعروة بن الزبير، وأبي سَعِيد الخُدْرِيّ، وأبي عَبد اللَّهِ الصُّنَابِحِيّ، وعائشة أم المؤمنين، وفاطمة بنت قيس[4]، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّيّ، وأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيّ، وخالد بن سلمة، والصلت بن بَهْرَام، والعباس بن ذريح، وعِمْران بن مسلم بن رباح، ووائل بن داود، ويزيد بن أَبي زياد[5]، وآخرون.

بيان حاله:

أولاً: أقوال المُعدلين:

قال ابنُ سَعد: كان ثقةً، معروفًا، قليل الحديث[6].

---

(١) البَهِيّ: بفتح الباء الموحدة، وكسر الهاء، وتشديد الياء المثناة، بصيغة النَّسَب وليس نَسَبًا إلى أحد، وإنما هو لقب لعبد الله البَهِي، لقب به لبهائه، وجماله. ينظر: "الأنساب" للسمعاني (٣٧٨/٢)، و"ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب" لشهاب الدين الأزهري (ص: ٩٢).

(٢) الْأَسَدِيُّ: بِفَتْح الْألف، وَالسِّين الْمُهْمِلَة، وَبعدهَا الدَّال الْمُهْمِلَة- نِّسْبَة إِلَى: أَسد، -قبيلة- وهو أَسد بن عبد الْعُزَّى بن قصي من قريش. ينظر: "اللباب" لابن الأثير (٥٢/١).

(٣) مصادر ترجمته: "التاريخ الكبير" للبخاري (٥٦/٥)، و"الثقات" لابن حبان (٣٣/٥)، (٤٨/٥)، وتهذيب الكمال (٣٤١/١٦)، وتاريخ الإسلام (٨٣/٣)، والكاشف (٦١٠/١)، وتهذيب التهذيب (٩٠/٦)، وتقريب التهذيب (ص: ٣٣٠).

(٤) تهذيب الكمال (٣٤١/١٦).

(٥) المصدر السابق (٣٤١/١٦).

(٦) الطبقات الكبرى (٣٠١/٦).

وقال ابن معين: ثقة[١]، وذكره ابنُ حِبان في كتاب "الثقات"[٢].

وقال الذهبي في "تاريخ الإسلام"[٣]: هو من تابعي أهل الكوفة، وثقاتهم.

وقال في "الكاشف"[٤]: وثق.

ثانياً: أقوال المُجرحين:

قال أبو حاتم الرَّازي: لا يُحتَجُّ بحديثِه، وهو مضطرب الحديث[٥].

وقال ابنُ حجر: صدوقٌ يخطىء، من الثالثة، (بخ م ٤)[٦].

أما تضعيفُ أبي حاتم له فيجاب عنه بأن الإمام الدارقطني في "علله[٧]" دفع هذا الاضطراب عن روايته، ورجح رواية البَهِيّ على غيرها، وهذا يدفع الجرح عن المترجم.

وأما تضعيفُ ابن حجر له فيجاب عنه بالآتي:

١ــ توثيق الأئمة له، لا سيما ابن مَعينٍ، إمام الجرح والتعديل.

٣ــ احتجاج الأئمة بحديثه، خاصة أرباب الصحاح منهم، كالإمام مُسلم[٨]، وابن خزيمة[٩]، وابن حِبّان[١٠]، والحاكم[١١]، وصحح حديثه.

---

(١) "معرفة الرجال" ليحيى بن معين، رواية ابن محرز (١/١٠٣)، و(٢/١٠٣)، و(٢/١٤٦).
(٢) (٥/٣٣)، و (٥/٤٨).
(٣) (٣/٨٣).
(٤) (١/٦١٠).
(٥) "العلل" لابن أبي حاتم (٢/٤٧).
(٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٣٠).
(٧) (١٤/٣٦٤).
(٨) حيث أخرج له في "صحيحه" أربع روايات: (١/٢٨٢/ح ٣٧٣)، و(٢/١١٢٠/ح ١٤٨٠)، و(٤/١٨٨١/ح ٢٤١٨)، و(٤/١٩٦٥/ح ٢٥٣٦).
(٩) حيث أخرج له في "صحيحه" ثلاث روايات: (١/١٠٤/ح ٢٠٧)، و(٣/٢٧٠/ح ٢٠٤٩)، و(٣/٢٧٠/ح ٢٠٥١).
(١٠) حيث أخرج له في "صحيحه" أربع روايات: (٣/٨١/ح ٨٠٢)، و(٤/١٩٠/ح ١٣٥٦)، و(٤/١٩٢/ح ١٣٥٨)، و(١٥/٥٣٢/ح ٧٠٥٦).
(١١) حيث صحح له في "المستدرك" روايتين (٣/٢٣٨/ح ٤٩٥٣)، و(٣/٤٠٩/ح ٥٥٦١)، قال في الأولى: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وقال في الثانية: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قلت: (الباحث): عبد الله البَهِيّ من رجال مسلم فقط، ولم أقف على تعليق الإمام الذهبي عليه.

٤ــ أن الإمام البخاريّ قد وثقه ضمنًا، حيث سأل الترمذيُّ البخاريَّ عن حديثٍ فيه البَهِيّ هذا؟ فقال: "هو حديثٌ صحيحٌ"(١).

٥ــ أن عبد الله البَهِيّ لم يُذكر في كتب الضعفاء، وذلك فيما اطلعت عليه من مصادر.

خلاصة حاله:

تابعيٌّ، معروفٌ، ثقةٌ على الراجح.

وفاته -رَحِمَهُ اللَّهُ-:

ذكر الذهبيُّ وفاته ما بين سنة: ١٠١ – ١١٠ هـ(٢).

وعدّهُ ابنُ سَعدٍ في الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين، من الموالي(٣)، وأعاده في الطبقة الثانية(٤)، ممن نزل الكوفة من التابعين، ممن روى عن ابن عُمر، وابن عباس، وأبي هريرة، وغيرهم –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ–.

---

(١) وهو حديث عائشة –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا– قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يَذْكُرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ». قال الترمذي: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْبَهِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا–... الحديث، قال الترمذي: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ. "العلل الكبير" للترمذي (ص: ٣٥٩/ح ٦٦٩).

وأخرجه مسلم في "صحيحه"، في كتاب: الحيض، باب: ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها (٢٨٢/١/ح ٣٧٣)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْبَهِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا–... الحديث.

(٢) تاريخ الإسلام (٨٣/٣).

(٣) الطبقات الكبرى (٢٣٤/٥).

(٤) المصدر السابق (٣٠١/٦).

المبحث الثاني

(سماع عبد اللهِ البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، بين المثبتين، والنافين)

"الدراسة النظرية"

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: من أثبت سماع عبد اللهِ البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

المطلب الثاني: من نفى سماع عبد اللهِ البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

المطلب الثالث: التوقف في إثبات السماع وعدمه.

المطلب الرابع: مناقشة أقوال الأئمة، والترجيح.

المطلب الأول

أولاً: (من أثبت سماع البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-)

وهم مرتبون على حسب وفياتهم:

١- الإمام البخاري (ت ٢٥٦ هـ).

حيث قال: سَمِع -أي البَهِيّ- ابْنَ عُمَر، وابنَ الزُّبَير، وعائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ[١].

وقال مرة أخرى: عبد اللَّه البَهِيّ سمع من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-[٢].

٢- الإمام ابن حِبّان البُستي (ت ٣٥٤ هـ).

حيث قال: كانَ -أي البَهِي- يُجالس عائشة كثيرًا، وكذلك عُروة، وروى عن عائشة، وعن عُروة عن عائشة جميعًا[٣].

٣- القَاضِي عِيَاض اليَحْصُبِيّ (ت ٥٤٤ هـ).

حيث قال: "قد صححوا روايته عن عائشة، وفاطمة بنت قيس، وقد ذكر البخاري روايته عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-[٤].

---

(١) التاريخ الكبير (٥٦/٥).

(٢) "العلل الكبير" للترمذي (ص: ٣٨٧).

(٣) الثقات (٤٨/٥).

(٤) "إكمَال المُعْلِم بفَوَائِدِ مُسْلِم" للقاضي عياض (٥٧٥/٧).

٤- مجد الدين ابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ).

حيث قال: "عبد الله البَهِيّ، مولى مصعب بن الزُّبَيْر بن العَوّام، تابعيّ في الطبقة الثانية من تابعي الكوفيِّين، سمع عائشة، وابن عُمَر، وابن الزُّبير"(١).

ثانياً: (من صرح برواية البَهِيّ عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-)

وهم مرتبون على حسب وفياتهم:

١- جمال الدين المِزّيّ (ت ٧٤٢ هـ).

حيث قال: روى – أي البَهِي- عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-(٢).

٢- الإمام شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ).

حيث قال: روى – أي البَهِي- عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-(٣).

٣- الإمام أبو الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي (ت ٧٧٤ هـ).

حيث ذكر من الرواة عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- عبد الله البَهِيّ(٤).

٤- الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ).

حيث قال: "عبد الله بن يسَار" -أي البَهِيّ- يروي عن عَائِشَة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- (٥).

---

(١) جامع الأصول في أحاديث الرسول (٦٥٧/١٢).

(٢) تهذيب الكمال (٣٤١/١٦).

(٣) تاريخ الإسلام (٨٣/٣).

(٤) "التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل" لأبي الفداء ابن كثير (٢٧٢/٤).

(٥) "نزهة الألباب في الألقاب" للحافظ ابن حجر (٢٨٤/٢).

المطلب الثاني

من نفى سماع البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

وهم مرتبون على حسب وفياتهم:

١- الإمام عبد الرحمن بن مَهدي (ت ١٩٨ هـ).

قال الإمام أحمد[١]: وفي حديثِ زَائِدَةَ عَنِ السُّدِّيِّ عَن الْبَهِي، قال: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ فِي حَدِيثِ الْخُمْرَةِ[٢]، وكان عبد الرَّحمَن -يعني ابن مَهدي- قد سَمِعَهُ من زَائِدَةَ فكان يَدَعُ فِيهِ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، وَيُنْكِرُهُ[٣].

٢- الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ).

قال أبو داود: قلتُ لأحمد: سمع البَهِيّ من عائشة؟ قال: لا، وقد قال قوم ذاك، وما أدري فيه شيء، البَهِيّ إنما يُحدثُ عن عُروة[٤].

وقال أَبُو بَكْرٍ الأَثْرَم، سُئِلَ أبو عبد اللَّه أحمد بن حنبل عن سماع عبد الله البَهِيّ سمع من عائشة؟ قال ما أرى في هذا شيئًا إنما يروي عن عُروة[٥].

٣- الإمام أبو الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ).

حيث استدرك على الإمام مُسلم روايته حديثَ السُّدِّيِّ عَن الْبَهِيّ عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّالِثُ[٦]».

ثم قال: والبَهِيّ إنما روى عن عُروة عن عائشة[٧].

---

(١) "المراسيل" لابن أبي حاتم (ص: ١١٥).

(٢) الْخُمْرَة: سَجَّادَةٌ صَغِيرَةٌ تُعْمَلُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ، وَتُرَمَّلُ بِالْخُيُوط. مختار الصحاح (ص: ١٤٢).

(٣) إسناده حسن، ينظر: المبحث الثالث: المطلب الأول: الروايات المَقبُولة المصرحة بسماع البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

(٤) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني (ص: ٤٥٤).

(٥) "المراسيل" لابن أبي حاتم (ص: ١١٥)، و"جامع التحصيل" للعلائي (ص: ٢١٨).

(٦) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة -رضي الله تعالى عنهم-، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم (٤/١٩٦٥/ح ٢٥٣٦).

(٧) "الإلزامات والتتبع" للدارقطني (١/٣٧٥/ح ٢١٥).

المطلب الثالث

التوقف في إثبات السماع وعدمه

وهو رأي الإمام أبي العباس البوصيري[1] (ت ٨٤٠ هـ)، حيث قال بعد أن أورد حديثًا للبهي عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: "إِسْنَاد صَحِيح إِن كان الْبَهِي سمع من عَائِشَة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، واسم الْبَهِي عبد الله مولى مُصعب بن الزبير، سُئِلَ أَحْمد عَنهُ هَل سمع من عَائِشَة؟ فقال مَا أَدْرِي فِي هَذَا شَيْئًا، إِنَّمَا يروي عَن عُرْوَة، قال العلائي فِي الْمَرَاسِيل أخرج مُسلم فِي صَحِيحه لعبد الله الْبَهِي عَن عَائِشَة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- حَدثنَا، وكأن ذلك على قَاعِدَته"[2].

---

(١) هو: الإمام شهاب الدين أحْمد بن أبي بكر بن إِسْمَاعِيل بن سليم الْكِنَانِي، البوصيري الشافعي، المصري، سمع الكثير من الْبُرْهَان التنوخي، والبُلقيني، والعراقي، وغيرهم، وحدث وَخرج، وَألف تصانيف حَسَنَة مِنْهَا: زوائد سنَن ابْن مَاجَه على الكتب الْخَمْسَة، توفي بالقاهرة في محرم سنة: (ت ٨٤٠ هـ). ينظر: "طبقات الحفاظ" للسيوطي (ص: ٥٥١).

(٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١١٧/٢).

المطلب الرابع

مناقشة أقوال الأئمة والترجيح

من خلال الدراسة لأقوال الأئمة المُثبتين للسماع، ودراسة الروايات، يمكن أن يجاب على أقوال النافين بأمور منها:

١ــ أن الإمام عبد الرحمن بن مَهدي -رَحِمَهُ اللَّهُ- وإن كان قد أنكر سماع البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، فقد عارضه أئمة كبار، أثبتوا صحة السماع، منهم الإمام البخاري سيد الحفاظ.

٢ــ وأما نفي الإمام أحمد للسماع، فيجاب عنه بصنيعه في "المُسند"(١)، حيث أخرج الرواية التي فيها قول البَهِيِّ حدثتني عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، ولم يعترض عليها صراحة ولا ضمنًا، ولم يذكر بعدها رواية البَهِيِّ عن عروة، بالواسطة بينه وبين أم المؤمنين ولم يأمر كذلك ابنه عبد الله بالضرب عليها، وإن كان ذلك ليس مضطردًا.

٣ــ وأما الدارقطني، فقد قلد الإمامين ابن مهدي، وأحمد في نفي السماع، فتعقبه القاضي عِياض بقوله: "قد صححوا روايته عن عائشة، وفاطمة بنت قيس، وقد ذكر البخاري روايته عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-(٢).

٤ــ أن أكثر الأئمة على إثبات السماع، فقد أثبته أربعة: البخاري، وابنُ حبان والقاضي عِياض، ومجد الدين ابن الأثير، بينما قال بنفيه ثلاثة: ابن مهدي، وأحمد والدارقطني، بينما توقف الإمام البوصيري في المسألة.

٥ــ قد صرح برواية البَهِيّ عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: المِزّيّ، والذهبيُّ، وابنُ كثير وابنُ جر، ولم يَذكرْ واحدٌ من هؤلاء الأئمة، تدليس البَهِيّ، أو عدم سماعه من أم المؤمنين عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- كما هو الحال في الرواة الذين تُكلم في سماعهم ممن رووا عنهم، وذلك في الغالب من تلك التراجم.

٦ــ وجود روايات صحيحة ثبت فيها التصريح بالسماع، وتحقق اللقاء(٣)، بين عبد الله البَهِيّ، وأم المؤمنين عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

---

(١) ينظر: المبحث الثالث من هذه الدراسة: المطلب الأول: الروايات المَقبُولة المصرحة بسماع البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- (الرواية الثانية).

(٢) إكمال المُعلم بفوائد مُسلم (٥٧٥/٧).

(٣) فقد ثبت عن البَهِيّ أنه قال: "رأَيتُ عائشةَ تَأْكُلُ الْجَرَادَ". ينظر: المبحث الثالث: المطلب الأول: الروايات المَقبُولة المصرحة بسماع البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

٧ــ احتجاج الأئمة برواية البَهِيّ عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، وخاصة أرباب الصحاح كالإمام مُسلم(١)، وابن خزيمة(٢)، وابن حِبّان(٣)، والحاكم(٤)، وغيرهم.

٨ــ كثرة رواية البَهِيّ عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، وكثرة الرواية عن الشيخ تُعدّ قرينة من قرائن الاتصال عند المحدثين، حتى وإن كان الراوي مدلسًا(٥).

٩ــ قول ابن حبان: "كانَ -أي البَهِي- يُجالس عائشة كثيرًا، وكذلك عُروة، وروى عن عائشة، وعن عُروة عن عائشة جميعًا"(٦).

فهذا يدل على أن البَهِيّ يُدخل بينه وبين عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، عروة بن الزبير، وقد سمع من كليهما، ولم يُدلس عنها -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، بل تحرى الدقة، والأمانة، فإذا لم يسمع منها مباشرة ذكر الواسطة.

فهذا كله يُبعد جدًا أن يكون إثبات السماع وهمًا من الرواة كما يذهب إليه الإمام ابن رجب الحنبلي، حيث نقل نفي الإمام أحمد: "البَهِيّ ما أراه سمع من عائشة، إنما يروى عن عروة عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-،" ...، ثم قال: "وبهذا تكون العلة في هذا الإسناد إبطال السماع، وإثبات أن الوهم دخل عليه، ومثل هذه العلة كثير في الأسانيد"(٧).

١٠ــ أن المُثبت مقدم على النافي إذا كان مع المُثبت زيادة علم، ولم يقدم النافي دليلًا على نفيه كما يقرر أهل الأصول(٨). والله أعلم.

---

(١) "صحيح مسلم": (١٩٦٥/٤/ح ٢٥٣٦). ينظر: المبحث الثالث: المطلب الثاني: الروايات المقبُولة التي جاءت بصيغة العنعنة.

(٢) "صحيح ابن خزيمة": (٢٧٠/٣/ح ٢٠٥١). ينظر: المبحث الثالث: المطلب الأول: الروايات المَقبُولة المصرحة بسماع البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

(٣) "الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان": (١٩٠/٤/ح ١٣٥٦). ينظر: المبحث الثالث: المطلب الأول: الروايات المَقبُولة المصرحة بسماع البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

(٤) "المستدرك على الصحيحين": (٢٣٨/٣/ح ٤٩٥٣)، وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". ينظر: المبحث الثالث: المطلب الثاني: الروايات المقبُولة التي جاءت بصيغة العنعنة.

(٥) قال الذهبي في ترجمة الأعمش: "هو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدرى به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال "عن" تطرق إلى احتمال التدليس، إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمّان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال". أهـ. ميزان الاعتدال (٢٢٤/٢).

(٦) "الثقات" لابن حبان (٤٨/٥).

(٧) شرح علل الترمذي (١٤٠/١).

(٨) "روضة الناظر" لابن قدامة المقدسي (٣٩٦/٢)، "الإحكام في أصول الأحكام" لأبي الحسن الآمدي (٢٦١/٤).

المبحث الثالث

(الدراسة التطبيقية)

وفيها مطلبان:

المطلب الأول: الروايات المَقبُولة المصرحة بسماع البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

المطلب الثاني: الروايات المقبُولة التي جاءت بصيغة العنعنة.

المطلب الأول

الروايات المَقبُولة المصرحة بسماع البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-:

(الرواية الأولى)

* **أخرجها البخاري في "التاريخ الكبير"**(١)، قال: حَدَّثني عَبد الأَعلى، قال: حدثنا أَبو عَوانة، عَنِ السُّدِّيّ، عَنْ عَبد اللهِ البَهِي؛ رأَيتُ عائشةَ تَأْكُلُ الْجَرَادَ. تَابَعَهُ عُبَيد اللهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيّ، نَحْوَهُ.

---

(١) (١٣٥/٢).

دراسة الإسناد:

١ــ عبد الأَعلى، هو: عبد الأعلى بن حمّاد بن نصر، أَبُو يَحْيَى الباهلي، مولاهم البَصــرِيّ المعروف بالنَّرْسِيّ، وهو لَقَبٌ لجَدِّهم.

روى عن: أبي عوانة الوضاح بن عبد الله، ومالك بن أنس، وغيرهما.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم.

بيان حاله:

قال ابنُ معين، وأبو حاتم، والدارقطني، ومسلمة بن قاسم، والخليلي، والذهبيّ: ثقــة، زاد ابن معين في موضع آخر: لا بأس به، وقال النسائي، وابنُ حجر: ليس به بأس، وقال ابنُ خراش: صدوقٌ. مات سنة: (٢٣٦ ه) على الراجح.

خلاصة حاله: ثقة؛ لأن الأكثر على ثقته.

روى له: البخاري، مسلم، وأبو داود، والنسائي. ينظر: الجرح والتعديل (٢٩/٦)، وتهذيب الكمال (٣٥١/١٦)، والكاشف (٦١٠/١)، وتهذيب التهذيب (٩٤/٦)، وتقريــب التهــذيب (ص: ٣٣١).

٢ــ أبو عَوَانة: هو: الوَضَّاح بن عبد الله اليَشْكُريُّ، أبو عَوَانة الواسطيُّ، البَزَّاز، مشهور بكنيته. =

= روى عن: إسماعيل السُّدِّي، وسفيان الثوري، وغيرهما.

روى عنه: عبد الأعلى بن حمّاد، وابن المبارك، وابن مَهدي، وغيرهم.

بيان حاله:

قال ابن سعد، وأبو حاتم، وأحمد، ويحيى، وأبو زُرعة، والعجلي، والدارقطني: ثقة، زاد ابن سعد، وأبو حاتم: صدوق، وزاد أحمد ويحيى: أمينًا، وزاد أبو زُرعة: إذا حدث من كتابه، وقال ابنُ مهدي: كتاب أبي عوانة أثبت من حفظ هُشيم، وقال ابنُ عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه، وقال إذا حدث من حفظه ربما غلط، وقال الذهبي في "سير أعلام النبلاء": هُوَ: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثَّبْتُ، وقال في "المغني في الضعفاء": ثقة حجة ولا سيما إذا حدث من كتابه، وقال في "الكاشف": الحافظ، ثقة متقن لكتابه، وقال في "ميزان الاعتدال": مجمع على ثقته، وكتابه متقن بالمرة، وقال ابنُ حجر في "تقريب التهذيب": ثقة ثبت، مات سنة: ١٧٥ ، أو ١٧٦ هـ.

خلاصة حاله: ثقةٌ، ثبت، روى له: الجماعة.

ينظر: الجرح والتعديل (٩/٤٠)، الكاشف (٢/٣٤٩)، سير أعلام النبلاء (٨/٢١٧)، المغني في الضعفاء (٢/٧٢٠)، ميزان الاعتدال (٤/٣٣٤)، إكمال تهذيب الكمال (١٢/٢١٤)، وتهذيب التهذيب (١١/١١٦)، تقريب التهذيب (ص: ٥٨٠).

٣ـ السُّدِّيُّ: هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كَريمة، أبو محمد، الكوفي، الأَعور، الْمُفَسِّر.

روى عن: أَنَس بن مالك، وعَبد اللهِ البَهِي، وغيرهما.

روى عنه: الثوري، وشعبة، وأبو عوانة الوضاح بن عَبد اللَّه، وغيرهم.

بيان حاله:

أولاً أقوال المعدلين:

قال يحيى بن سعيد القطان: لا بأس به، وقال ابنُ المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما رأيت أحدًا يذكر السُّدِّي إلا بخير، وما تركه أحد، وقال عبد الله بن أحمد سمعت أبي قال قال يحيى بن معين يومًا عند عبد الرحمن بن مهدي وذكر إبراهيم بن مهاجر، والسُّدّي.

فقال يحيى: "ضعيفان"، فغضب عبد الرحمن وكره ما قال، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال مرةً: مقارب الحديث، وقال أيضًا: "إنه ليحسن الحديث إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسنادًا، واستكلفه"، وقال العجلي: ثقة، روى عنه سفيان، وشعبة، وزائدة، عالم بتفسير القرآن، راوية له، وقال النسائي: صالح الحديث، وقال في موضع آخر: ليس به بأس وقال ابنُ عدي: مستقيم الحديث، صدوقٌ لا بأس به، وقال السمعاني في "الأنساب":=

(الرواية الثانية)

*** أخرجها الدارميّ في "سننه"**(١)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-

---

= (١٠٩/٧): ثقة مأمون، وقال الذهبي: حسن الحديث، وقال الحافظ ابن حجر في "العجاب في بيان الأسباب" (٢١١/١): صدوق.

ثانيًا: أقوال المجرحين:

قال ابنُ معين: في حديثه ضعف، وقال أبو زُرعة: لين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال أبو جعفر العقيلي: ضعيف، وكان يتناول أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، وقال ابن نمير: صالح، يكتب حديثه، وقال الطبري: لا يحتج بحديثه، وقال ابنُ حجر: صدوقٌ يهم، ورمي بالتشيع، مات سنة: ١٢٧ هـ.

خلاصة حاله: صدوقٌ، حسن الحديث؛ لأن الأكثر على ذلك، تُكلم فيه بسبب التشيع، ووثقه الإمام أحمد، في رواية، ووثقه العجلي، والسمعاني، ورضيه يحيى القطان، فقال: لا بأس به، ما رأيت أحدًا يذكر السُّدِّي إلا بخير، وما تركه أحد، وقال النسائي: لا بأسَ، وغضب عبد الرحمن بن مَهدي حينما ضعَّفه يحيى بن معين، وكره ما قال، وروى عنه شعبة، وهو ممن لا يروي إلا عن ثقة، وسَبَرَ ابن عدي حديثه، فقال: وهو عندي مستقيم الحديث، صدوق لا بأس به، وارتضاه الحافظ الذهبي، فقال: حسن الحديث، وكذا الحافظ ابن حجر كما في "العجاب" كما تقدم، روى له: الجماعة، سوى البخاري.

ينظر: الجرح والتعديل (١٨٤/٢، ١٨٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤٤٩/١)، الكاشف (٢٤٧/١)، ميزان الاعتدال (٢٣٦/١)، إكمال تهذيب الكمال (١٨٨/٢)، تهذيب التهذيب (٣١٤/١)، تقريب التهذيب (ص: ١٠٨).

٤ــ عَبْد اللَّهِ الْبَهِيّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-، تابعي ثقة، سبقت ترجمته.

٥ــ عائشة بنت أبي بكر عبد الله بن أبي قُحافة، الصديقة، التيمية، الفقيهة، أم المؤمنين، تزوجها رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بمكة قبل الهجرة، روت الخير الكثير، توفيت سنة: ٥٧هـ. ينظر: "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (١٨٨١/٤)، "الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر (١٦/٨).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن؛ فيه: إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي، صدوقٌ، حسن الحديث.

(١) كتاب: الطهارة، باب: الحائض تُمَشِّط زوجها (٧٠٥/١ح١١٠٥). =

= **دراسة إسناد الدارمي:**

١ــ أبو الوليد الطيالسي، هو: هشام بن عبد الملك، البَاهلي، مولاهم، البَصري.

روى عن: زائدة بن قُدامة، وابن عُيينة، وشعبة، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وآخرون.

بيان حاله:

قال ابْنُ سعد: كان ثِقَة، حُجَّة، ثَبْتًا، وقال العجلي: بصريٌّ، ثقةٌ، ثَبتٌ في الحديث، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال الخليلي: متفق عليه في الصحة، مخرج في الصحيحين، وقال ابن حجر: ثقة، ثبتٌ، مات سنة: ٢٢٧ ه.

خلاصة حاله: أنه ثقة، ثَبتٌ، حُجَّة، روى له الجماعة. ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢١٩)، الجرح والتعديل (٦٦/٩)، الإرشاد للخليلي (٥١٣/٢)، تهذيب التهذيب (٤٧/١١)، تقريب التهذيب (ص: ٥٧٣).

٢ــ زائدة، هو: زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، الثَّقَفِيُّ، أَبُو الصَّلْتِ، الكوفي.

روى عن: إسماعيل السُّدِّيّ، والأعمش، وغيرهما.

روى عنه: ابنُ عُيينة، وأبو الوليد الطيالسي، وغيرهما.

بيان حاله:

قال ابنُ سعد، وابنُ معين، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي، والذهبي، وابنُ حجر: ثقة، زاد ابنُ سعد: مأمونٌ، صاحب سنة، وجماعة، وزاد أبو حاتم: صاحب سنة، وزاد الذهبي: حجّةٌ صاحب سنة، وزاد ابنُ حجر: ثبتٌ، صاحب سنة، وقال أبو زُرعة: صدوقٌ من أهل العلم. وقال الدارقطني: من الأثبات الأئمة، قال الذهبي: مات في أول سنة: ١٦١ ه.

خلاصة حاله: ثقة، ثبتٌ، صاحب سنة، روى له الجماعة.

ينظر: تاريخ الإسلام (٣٦٥/٤)، الكاشف (٤٠٠/١)، إكمال تهذيب الكمال (٢٨/٥)، تهذيب التهذيب (٣٠٧/٣)، تقريب التهذيب (ص: ٢١٣).

٣ــ السُّدِّيُّ: هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كَريمة، صدوقٌ، حسن الحديث، تقدمت ترجمته في الرواية الأولى.

٤ــ عَبْد اللَّهِ الْبَهِيّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-، تابعي ثقة، تقدمت ترجمته في الرواية الأولى.

٥ــ عائشة أم المؤمنين -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، تقدمت ترجمتها في الرواية الأولى.

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن؛ فيه: إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي، صدوق.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ: «نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ» قَالَتْ: أَرَادَ أَنْ يَبْسُطَهَا وَيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّهَا حَائِضٌ، فَقَالَ: «إِنَّ حِيضَهَا لَيْسَ فِي يَدِهَا».

وأخرجها أحمد في "المسند"(١)، قال حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ... به بلفظه، وفي موضع آخر قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ... فَذَكَرَهُ بنحوه، (وقد صرح البَهِيّ فيهما بالسماع، فقال: "حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا").

وابنُ حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان"(٢)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ... به بنحوه.

---

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان" (٢٦٩/٤١/ح ٢٤٧٤٧)، (٢٩٠/٤٢/ح ٢٥٤٦١).

(٢) كتاب: الطهارة، باب: الحيض والاستحاضة (١٩٠/٤/ح ١٣٥٦).

(الرواية الثالثة)

*** أخرجها ابن خزيمة في "صحيحه"**[1]، قال: حدثنا محمد بن عثمان العِجْلي، حدثنا عُبيد الله، عن شَيْبَان، عن السُّدِّي، عن عبد الله البَهِيّ، قال:

---

(١) كتاب الصيام، باب ذكر الدليل على أن الحائض يجب عليها قضاء الصوم في أيام طهرها ... (٣/٢٧٠/ح ٢٠٥١).

دراسة إسناد ابن خزيمة:

١ــ مُحَمَّد بن عُثْمَان بن كَرَامَة العِجلِيّ، أبو جعفر، وقيل: أبو عبد الله الْكُوفِي.

روى عن: حُسَين الْجُعْفِيّ، وعُبَيْد اللَّه بن مُوسَى، وغيرهما.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن خزيمة، وآخرون.

بيان حاله:

قال أبو حاتم: صدوقٌ، وقال ابنُ عقدة: سمعت محمد بن عبد الله بن سليمان وداود بن يحيى يقولان كان صدوقًا، وقال مسلمة بن قاسم: بغدادي ثقة، وقال الذهبي: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الثِّقَة وقال مرة: صاحب حديث، صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة: ٢٥٦هـ.

وقد روى عنه البخاري، وأبو داود، وهما لا يرويان إلا عن ثقة.

خلاصة حاله: ثقة، روى له الجماعة. ينظر: سير الأعلام (١٢/٢٩٦)، الكاشف (٢/٢٠٠)، إكمال تهذيب الكمال (١٠/٢٧١)، تهذيب التهذيب (٩/٣٣٩)، تقريب التهذيب (ص: ٤٩٦).

٢ــ عُبيد الله: هو: عُبَيْد الله بن موسى بن أبي المختار بَاذَام، أبو محمد العبْسيّ.

روى عن: هشام بن عروة، والأعمش، وشَيبان بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومُحَمَّد بن عُثْمَان بن كَرَامَة، وغيرهما.

بيان حاله:

المعدلون:

قال ابنُ سعد، وابنُ معين، وابنُ عدي، وابنُ حجر: ثقة. زاد ابنُ سعد: صدوقًا إن شاء الله تعالى، كثير الحديث حسن الهيئة، وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرة، وضعف بذلك عند كثير من الناس، وزاد ابن حجر: كان يتشيع. وقال العجلي: صدوق، وكان يتشيع، وكان صاحب قرآن رأسًا فيه، شجي القراءة، ما رأيت عبيد الله بن موسى رافعًا بصره إلى السماء، وما رؤي ضاحكًا، وقال أبو حاتم صدوق ثقة، حسن الحديث،وقال=

=الذهبي في "تذكرة الحفاظ": الحافظ، الثبت، من كبار علماء الشيعة.

المجرحون:

قال أحمد روى مناكير، وقد رأيته بمكة فاعرضت عنه.

وقال يعقوب بن سفيان شيعي، وإن قال قائل رافضي لم أنكر عليه، وهو منكر الحديث.

خلاصة حاله: ثقة، تُكلم فيه بسبب التشيع، قال الذهبي: ثقة، شيعي، متحرق لم يرو عنه أحمد لذلك، وقال في "الكاشف": الحافظ أحد الأعلام على تشيعه، وبدعته، روى له: الجماعة، مات سنة: ٢١٣ هـ.

ينظر: "تاريخ الثقات" للعجلي (ص: ٣١٩)، الكاشف (٦٨٧/١)، تذكرة الحفاظ (٢٥٩/١)، المغني في الضعفاء (٤١٨/٢)، إكمال تهذيب الكمال (٦٨/٩)، تهذيب التهذيب (٥٠/٧)، تقريب التهذيب (ص: ٣٧٥).

٣ــ شَيْبَان: هو: شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو مُعَاوِيَةَ الْبَصْرِيّ، المؤَدِّب، مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ.

روى عن: إسماعيل السُّدِّي -كما في هذا الإسناد-، والحسن البصري، وغيرهما.

روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وعُبَيْد الله بن موسى، وخلق كثير.

بيان حاله:

قال ابنُ سعد، وابنُ معين، والترمذي، وأبو بكر البزار، والنّسائي: ثقةٌ. زاد ابنُ معين -في رواية: في كل شيء. وقال أحمد: ثبت في كل المشايخ، وقال مرة: ما أقرب حديثه، وقال أبو حاتم: كوفي حسن الحديث صالح الحديث يكتب حديثه، وقال ابنُ خراش: صدوق، وقال الساجي: صدوق عنده مناكير، وأحاديث عن الأعمش تفرد بها وأثنى عليه أحمد بن حنبل، وكان ابن مهدي يحدث عنه ويفخر به، وقال الذهبي في "الكاشف": حجّة، وقال في "سير الأعلام": الإمام، الحافظ، الثقة، وقال ابنُ حجر: ثقةٌ، صاحبُ كتاب.

خلاصة حاله: ثقةٌ؛ لأن الأكثر على ثقته. روى له: الجماعة، مات سنة ١٦٤ هـ.

ينظر: الجرح والتعديل (٣٥٦/٤)، الكاشف (٤٩١/١)، سير أعلام النبلاء (٤٠٦/٧)، إكمال تهذيب الكمال (٣٠٧/٦)، تهذيب التهذيب (٣٧٤/٤)، تقريب التهذيب (ص: ٢٦٩).

٤ــ السُّدِّيُّ: هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كَريمة، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الرواية الأولى.

٥ــ عَبْد اللَّهِ الْبَهِيّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-، تابعي ثقة، تقدمت ترجمته في الرواية الأولى.

٦ــ عائشة أم المؤمنين -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، تقدمت ترجمتها في الرواية الأولى.

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن؛ فيه: إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي، صدوق.

سمعتُ عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- تقول: "مَا قَضَيْتُ شَيْئًا مِمَّا يَكُونُ عَلَيَّ مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-".

تابع شَيبان بن عبد الرحمن:

أَبُو عَوَانَةَ الوَضَّاح بن عبد الله، وشَريك بن عبد الله القرشي، وزَائِدَةُ بْنُ قُدَامَة، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنِ الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- به.

فأما متابعة أبي عَوَانَةَ فأخرجها الترمذي في "سننه"(١)، قال حدثنا قُتَيبة قال: حدثنا أبو عَوانة، عن إسماعيل السُّدّي، عن عبد الله البَهِي، عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- به بنحوه. وقال: حديث حسن صحيح.

وأما متابعة شَريك بن عبد الله، فأخرجها ابن الجعد في "المُسند"(٢)، قال: أنا شريك، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنِ الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- به بنحوه.

وأما متابعة زائدة بن قُدامة، فأخرجها ابن أبي شيبة في "مصنفه"(٣)، قال: حدثنا حُسين بن علي، عن زائدة، عن السُّدّي، عن عبد الله البَهِي، عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- به بنحوه.

وقد تابع البَهِيَّ: أبو سَلَمَة بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن، عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- بنحوه.

أخرجها البخاريُّ في "صحيحه"(٤)، قال: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زُهير حدثنا يحيى عن أبي سلمة، قال: سمعت عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، تقول: «كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ».

ومسلم في "صحيحه"(٥)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زُهير، حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة، قال: سمعت عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- ... الحديث بنحوه.

---

(١) كتاب الصوم، باب ما جاء في تأخير قضاء رمضان (٢/١٤٤/ح ٧٨٣).

(٢) (ص: ٣١٣/ح ٢١٢٤).

(٣) كتاب الصيام، باب: ما قالوا في قضاء رمضان وتأخيره (٢/٣٤٢/ح ٩٧٢٦).

(٤) كتاب الصوم، باب: متى يقضى قضاء رمضان (٣/٣٥/ح ١٩٥٠).

(٥) كتاب الصيام، باب قضاء رمضان في شعبان (٢/٨٠٢/ح ١١٤٦).

المطلب الثاني

الروايات المقبُولة التي جاءت بصيغة العنعنة

(الرواية الأولى)

أخرجها مسلم في "صحيحه"(١)، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وشجاع بن مَخْلَد - واللفظ لأبي بكر- قالا: حدثنا حُسين، وهو ابن علي الجُعفي، عن زائدة، عن السُّدِّي، عن عبد الله البَهِي عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ، ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّالِثُ».

وابن أبي شيبة في "مصنفه"(٢)، قال: حدثنا حُسين بن علي، عن زائدة ... به بلفظه.

وعنه ابنُ أبي عاصم في "السُّنة"(٣)، قال: ثنا أبو بكر، ثنا حُسين بن علي عن زائدة ... به بلفظ قريب.

وتابع ابن أبي شيبة: أحمدُ بنُ حنبل، وعُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، عن حُسين بن علي عن زائدة ... به.

فأما متابعة أحمد فأخرجها في "المسند"(٤)، قال: حدثنا حُسين بن علي، عن زائدة ... به بلفظه.

وأما متابعة عُبيد بن غَنَّام، فأخرجها أبو نُعيم في "حلية الأولياء"(٥)، قال: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، ثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، ثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ ... به بلفظه.

---

(١) كتاب فضائل الصحابة -رضي الله تعالى عنهم-، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم (٤/١٩٦٥/ح ٢٥٣٦).

(٢) كتاب الفضائل، باب ما ذكر في الكف عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (٦/٤٠٤/ح ٣٢٤٠٩).

(٣) باب في قوله عليه السلام: بعثت في خير قرن (٢/٦٢٩/ح ١٤٧٥).

(٤) (٤٢/١٣٢/ح ٢٥٢٣٣).

(٥) (٢/٧٨).

(الرواية الثانية)

أخرجها أحمد في "المسند"[1]، قال: حدثنا محمد بن عُبيد، قال: حدثني وائل بن داود، قال: سَمِعْتُ الْبَهِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- قَالَتْ: «مَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فِي جَيْشٍ قَطُّ إِلَّا أَمَّرَهُ عَلَيْهِمْ وَلَوْ بَقِيَ بَعْدَهُ اسْتَخْلَفَهُ».

وتابع أحمد بن حنبل: أبو بكر بنُ أبي شَيْبة، وسَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ العَتَكِيّ، عن محمد بن عبيد... به.

أما متابعة أبي بكر، فأخرجها في "مصنفه"[2]، قال: حدثنا محمد بن عُبيد ... به بلفظه.

---

(١) (٤٣/٧٤/ح ٢٥٨٩٨).

(٢) كتاب المغازي، باب: ما حفظت في غزوة مؤتة (٧/٤١٥/ح ٣٦٩٧٨).

دراسة إسناد الإمام أحمد:

١ــ محمد بْن عُبَيْد بْن أَبِي أمية، الطنافسي، أبو عبد الله الكُوفيُّ، الأحدب. أخو يعلى بن عُبيد.

روى عن: سفيان الثوري، ووائل بن داود، وغيرهما.

روى عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهما.

بيان حاله:

أولاً: أقوال المعدلين:

قال ابنُ سعد، وابنُ معين، وأحمد في -رواية-، والعِجليُّ، والنسائي، والدارقطني: ثقة، زاد ابنُ سعد: كثير الحديث، وكان صاحب سُنة، وجماعة، وقال أحمد في - رواية أخرى- كان رجلاً صدوقًا، وكان يعلى أثبت منه، وقال ابن حجر: ثقة، يحفظ، مات سنة: ٢٠٤ ه.

ثانيًا: أقوال المجرحين:

قال صالح بن أحمد بن حنبل: سألت أبي، عن يعلى، ومحمد ابني عُبيد؟ فقال:

كان محمد يخطئ، ولا يرجع عن خطئه، وكان يظهر السُّنة.

خلاصة حاله: ثقةٌ؛ لأن الأكثر على ثقته. روى له: الجماعة.

ينظر: الطبقات الكبرى (٦/٣٦٧)، الجرح والتعديل (٨/١٠)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٨٠)، تاريخ بغداد (٣/٦٣٦)، تهذيب التهذيب (٩/٣٢٧)، تقريب التهذيب (ص: ٤٩٥).

٢ــ وائل بن داود التَّيْمِيّ، أَبُو بَكْر الكوفي، والد بكر بن وائل.

روى عن: إبراهيم النَّخَعي، وعبد الله البَهِيّ، وغيرهما. =

وعنه ابنُ أبي عاصم في "الآحاد والمثاني"[1]، قال: حدثنا أبو بكر، ثنا محمد بن عُبيد ... به بلفظه.

وأما متابعة سهل بن عمار، فأخرجها الحاكم في "المستدرك"[2]، قال: أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد الزاهد، ثنا سهل بن عمار العتكي، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ... به بلفظه، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

= روى عنه: ابنه بكر وهو من شيوخه، ومحمد بن عُبيد الطنافسي، وشعبة، وغيرهم.

بيان حاله:

قال الإمام أحمد: يُحَدِّث عن ابنه عن الزهري، وهو ثقة ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبوحاتم: هو صالح الحديث، وهو وابنُه متقاربان، وقال البزار: صالح الحديث، وقال ابن حبان: من المتقنين، وكان ثبتًا، وقال الخليلي: ثقة غير مخرج في الصحاح، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابنُ حجر: ثقة.

خلاصة حاله: ثقةٌ؛ لأن الأكثر على ثقته.

ينظر: "معرفة الثقات" للعجلي (٣٣٩/٢)، "مشاهير علماء الأمصار" لابن حبان (ص: ٢٦٥)، الكاشف (٣٤٧/٢)، إكمال تهذيب الكمال (٢٠٧/١٢)، تهذيب التهذيب (١١٠/١١)، تقريب التهذيب (ص: ٥٨٠).

٣ــ عَبْد اللَّهِ الْبَهِيّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-، تابعي ثقة، تقدمت ترجمته.

٤ــ عائشة أم المؤمنين -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، تقدمت ترجمتها.

الحكم على الإسناد: إسناده صحيح.

(١) (١٩٦/١/ح ٢٥١).

(٢) كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب زيد الحب بن حارثة ... (٢٣٨/٣/ح ٤٩٥٣).

الخاتمة

رزقنا اللهُ حُسْنها

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد ...

فهذه جملة من النتائج، والتوصيات التي توصلت إليها من خلال عملي في هذا البحث، فأقول وبالله التوفيق:ـ

١ـ أن عبد الله البَهِيّ تابعيٌّ، معروفٌ، ثقةٌ على الراجح.

٢ـ سماع عبد الله البَهِيّ من أم المؤمنين عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، مختلف فيه إثباتًا، ونفيًا والراجح صحة سماعه منها.

٣ـ ضرورة البحث الدقيق في أحوال الرواة، وأهمية استيعاب الأقوال، وعدم الاعتماد على كتاب، أو كتابين في الحكم على الراوي، وحال عبد الله البَهِيّ خير مثال لذلك(١).

٤ـ أن عبد الله البَهِيّ، وأمثاله، مما يستدرك على الباحثين الذين قاموا بتحقيق سماع ثقات التابعين من الصحابة، لاعتمادهم على توثيق الحافظ ابن حجر في "تقريب التهذيب" فقط.

٥ـ أن عبد الله البَهِيّ، غير معروف بالتدليس، أو الإرسال، ولم يثبت عنه ذلك.

٦ـ أن الإمام مسلم -رَحِمَهُ اللَّهُ- على الجادة، والصواب في تخريجه لحديث البَهِيّ عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، في صحيحه.

٧ـ أن الإمام أبا الحسن الدارقطني، قد جانبه الصواب في استدراكه على الإمام مُسلم روايته حديث الْبَهِيّ عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، وقد تعقبه القاضي عِياض بقوله: "قد صححوا روايته عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

وأهم توصيات البحث:

١ـ ضروة دراسة الرواة الذين اختلف في سماعهم من الصحابة، ممن قال فيهم الحافظ ابنُ حجر: "صدوق يهم"، "صدوق يخطيء" "صدوق كثير الخطأ" صدوق له

---

(١) حيث ظهر من خلال البحث أنه ثقة، وقد ذكر صاحب "تقريب التهذيب" أنه "صدوق يخطيء".

أغلاط وأمثال ذلك، وبعد البحث يتبين أنهم ثقات.

٢ــ دراسة الرواة الذين اختلف في سماعهم من شيوخهم، ممن دون التابعين على نفس المثال السابق، ولم يتم دراستهم.

و الحمد لله ربـ العالمين

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلِّم

فهرس المصادر والمراجع

١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله القزويني (ت: ٤٤٦هـ) ت: د. محمد سعيد عمر الناشر: مكتبة الرشد– الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٩ه.

٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبدالبر (ت: ٤٦٣هـ) ت: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٢ م.

٣) الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، ت: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى – ١٤١٥ ه.

٤) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي عبد الله، علاء الدين، المعروف بمغلطاي (ت: ٧٦٢هـ)، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط: الأولى، – ٢٠٠١ م.

٥) إِكمَال المُعلم بفوائد مُسلم، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ)، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، ط: الأولى– ١٩٩٨ م عدد الأجزاء: ٨

٦) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير، والأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، ت: د/ بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى، ٢٠٠٣ م.

٧) تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) المحقق: د/ بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: الأولى – ٢٠٠٢ م.

٨) تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط: الأولى ١٩٩٨م.

٩) تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، ط: الأولى، ١٩٨٦م.

١٠) تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، الناشر:

مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: الأولى: ١٣٢٦هـ.

١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد المزي (ت: ٧٤٢هـ)، ت: د بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى، ١٩٨٠م.

١٢) التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت: ٢٥٦هـ) ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

١٣) التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق: د. شادي محمد سالم، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية– اليمن، ط: الأولى – ٢٠١١ م عدد الأجزاء: ٤

١٤) الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.

١٥) جامع الأصول في أحاديث الرسول، لمجد الدين ابن الأثير الجزري (ت: ٦٠٦هـ) تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان.

١٦) جامع التحصيل في أحكام المراسيل: المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد العلائي (ت: ٧٦١هـ)، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، ط: الثانية، ١٩٨٦م.

١٧) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسننه، وأيامه= صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري، ت: محمد زهير ناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

١٨) الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن– الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٩) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ)، الناشر: السعادة – بجوار محافظة القاهرة–

مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٢٠) الآحاد والمثاني، لأبي بكر بن أبي عاصم الشيباني (ت: ٢٨٧هـ) المحقق: د.باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية - الرياض، ط: الأولى - ١٩٩١م عدد الأجزاء: ٦

٢١) الإحكام في أصول الأحكام، لأبي الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن الثعلبي الآمدي (ت: ٦٣١هـ) المحقق: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان، عدد الأجزاء: ٤

٢٢) روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ) الناشر: مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م عدد الأجزاء: ٢

٢٣) الإلزامات والتتبع، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) تحقيق: مقبل بن هادي الوداعي، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت - لبنان، ط: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ١

٢٤) سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى، أبو عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت- سنة النشر: ١٩٩٨ م عدد الأجزاء: ٦

٢٥) سؤالات السلمي للدارقطني، المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد السلمي (ت: ٤١٢هـ)، ت: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد ابن عبد الله الحميد، د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط: الأولى ١٤٢٧ هـ.

٢٦) سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة ١٩٨٥ م.

٢٧) السنة، لأبي بكر بن أبي عاصم الشيباني (ت: ٢٨٧هـ) المحقق: محمد ناصرالدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، ط: الأولى- ١٤٠٠ ه، عدد الأجزاء: ٢

٢٨) شرح علل الترمذي، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن

الحسن، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ) المحقق: د/ همام عبد الرحيم سعيد الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م

٢٩) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البُستي (ت: ٣٥٤هـ) ت: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الثانية، ١٩٩٣م.

٣٠) صحيح ابن خزيمة، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة النيسابوري (ت: ٣١١هـ) المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، عدد الأجزاء: ٤

٣١) طبقات الحفاظ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ه عدد الأجزاء: ١

٣٢) الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع، المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٨

٣٣) علل الترمذي الكبير، لأبي عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، ت: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط: الأولى، ١٤٠٩ه.

٣٤) العجاب في بيان الأسباب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) المحقق: عبد الحكيم محمد الأنيس، الناشر: دار ابن الجوزي، عدد الأجزاء: ٢

٣٥) العلل لابن أبي حاتم، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف: د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، ط: الأولى، – ٢٠٠٦ م، عدد الأجزاء: ٧

٣٦) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) الناشر: دار طيبة– الرياض، ط: الأولى ١٤٠٥ه.

٣٧) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين الذهبي

(ت: ٧٤٨هـ)، ت: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط: الأولى- ١٩٩٢ م.

٣٨) الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- وعلي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى ١٩٩٧م.

٣٩) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة (ت: ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٩ ه، عدد الأجزاء: ٧

٤٠) لب اللباب في تحرير الأنساب، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ) ، الناشر: دار صادر - بيروت.

٤١) اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.

٤٢) مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي (ت: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م

٤٣) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، لأبي داود سليمان ابن الأشعث السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: طارق عوض الله الناشر: مكتبة ابن تيمية مصر، ط: الأولى، - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ١

٤٤) مسند ابن الجعد، المؤلف: علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر بيروت، ط: الأولى ١٩٩٠م

٤٥) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، المؤلف: محمد بن حبان أبو حاتم البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، ت: مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر - ط: الأولى ١٩٩١ م

٤٦) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت: ٨٤٠هـ) المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ عدد الأجزاء: ٤

٤٧) معرفة الثقات، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله العجلي (ت: ٢٦١هـ)، ت:

عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط: الاولى ١٩٨٥ م.

٤٨) معرفة الرجال، لأبي زكريا يحيى بن معين، رواية ابن محرز، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ٢

٤٩) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ت: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت- ط: الأولى ١٩٦٣ م.

٥٠) المراسيل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي الرازي، ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى، ١٣٩٧ عدد الأجزاء: ١

٥١) المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ)، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٩٩٠م

٥٢) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، للإمام: مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٥٣) المغني في الضعفاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، ت: الدكتور نور الدين عتر. بدون طبعة، وبدون تاريخ.

٥٤) نزهة الألباب في الألقاب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد العزيز محمد صالح السديري، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م عدد الأجزاء: ٢

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١٣٦
المبحث الأول:- **ففي** الترجمة لعَبْد اللَّهِ الْبَهِيّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-، وبيان حاله.	١٤١
المبحث الثاني:- **ففي** (الدراسة النظرية)، وفيها أربعة مطالب:	١٤٤
المطلب الأول: من أثبت سماع عبد اللهِ البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.	١٤٤
المطلب الثاني: من نفى سماع عبد اللهِ البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.	١٤٦
المطلب الثالث: التوقف في إثبات السماع وعدمه.	١٤٧
المطلب الرابع: مناقشة أقوال الأئمة، والترجيح.	١٣٨
المبحث الثالث: **ففي** (الدراسة التطبيقية)، وفيها مطلبان:	١٥٠
المطلب الأول: الروايات المَقبُولة المصرحة بسماع عبد الله البَهِيّ من عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.	١٥٠
المطلب الثاني: الروايات المقبُولة التي جاءت بصيغة العنعنة.	١٥٨
الخاتمة	١٦١
المصادر والمراجع	١٦٣
فهرس الموضوعات	١٦٩